

اليوم نتجاوز كل المرارات وننطلق أبناء شعب موحد لإنجاز حقوق شعبنا الذي تمر بعد أيام ذكرى نكبته، لا نريد أن نستمر بتذكر النكبات وهي كثيرة لكن نريد أن نضع حداً لمعانناتنا الآن ونحصل على دولة لكن ما في القلب في القلب من مرارة.

السيدات والسادة

مرة أخرى أود أن أتقدم باسم الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية بوافر وعمق الشكر والامتنان إلى مصر التي لولا الجهود المخلصة والمتصلة التي بذلتها على مدى السنوات الماضية ما كان بالإمكان الوصول إلى هذه اللحظة.

إن الشعب الفلسطيني لن ينسى هذا الدور أبداً، وأود أن أشكر جميع الدول الشقيقة والصديقة وجامعة الدول العربية وعلى رأسها الأخ الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وجميع من أسهم في العمل لتضييق شقة الخلاف وتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام.

وفي الختام وإذ أتوجه بالتحية إلى أبناء شعبنا العظيم في الوطن والشتات أود التقدم بتحية خاصة إلى أبناء شعبنا في غزة الحبيبة، غزة التي تعيش منذ سنوات تحت الحصار، غزة التي تتعرض باستمرار للاعتداءات الإسرائيلية والتي تعرضت للحرب الإسرائيلية الوحشية، غزة الشهداء والصمود، غزة التي تحتاج لجهودنا للبدء بإعمارها فوراً.. أقول لهم... سأكون بينكم في القريب العاجل إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وثيقة رقم 102 :

كلمة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل حول اتفاق

المصالحة وإنهاء الانقسام¹⁰²

4 أيار/ مايو 2011

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أيها الإخوة والأخوات، السادة والسيدات، رجال الدولة الكرام في مصر الحبيبة وفي بلادنا العربية والإسلامية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طلب مني أن أوجز واحتراماً لكم جميعاً سأوجز، فبالإضافة إلى الإيجاز، والحر تكفيه الإشارة.

أولاً، الحمد لله الذي أكرمنا بالوصول إلى هذه اللحظة في المصالحة الوطنية، لا أقول بين فتح وحماس فحسب، بل بين جميع قوانا نحن الفلسطينيين، لنفتح صفحة جديدة. لقد قدمنا إلى هنا وبذلنا كل جهد لنصل إلى هذه اللحظة من أجل الله، وقياماً منا بالواجب والمسؤولية، ومن أجل شعبنا العظيم في الضفة وغزة والـ 48 والشتات، ومن أجل أرواح شهدائنا العظام الذين استشهدوا من أجل تحرير فلسطين، ومن أجل أرواح أسرانا البواسل الذين سناصل سعيينا من أجل الإفراج عنهم قريباً إن شاء الله، من أجل جماهير الأمة العربية والإسلامية التي ما زالت تعتبر فلسطين في قلبها

وقضيتها المركزية، من أجل شعوبنا النائرة وعلى رأسها الشعب المصري العظيم، الذي كانت فلسطين حاضرة في ثورته بين جماهيره وفي ميادين تحريره؛ من أجل كل هؤلاء، ومن أجل أن تعود اللحمية بين الدم الفلسطيني؛ أن يظل الفتحاوي والحمساوي إخوة على طريق النضال لانتزاع حقوقهم، فإدم ما بصير مي، من أجل كل ذلك أتينا للمصالحة.

وأقول إن صفحة الانقسام السوداء باتت خلف أقدامنا، خلف ظهورنا، وتحت أقدامنا. وأعلن باسم حماس، ولعلي أعبّر عن بقية إخواني في الفصائل في الداخل والخارج، أننا مستعدون، بل قررنا، أن ندفع كل ثمن من أجل إتمام المصالحة وتحويل النصوص إلى واقع على الأرض بإذن الله. فمعركتنا الوحيدة والحقيقية مع المحتل الإسرائيلي، وليست بين الفصائل الفلسطينية وبين أبناء الوطن الواحد.

النقطة الثانية، نحن، والله أيها الإخوة والأخوات، نريد الاستعجال في الخروج من هذه اللحظة الصعبة لتتفرغ من أجل مشروعنا الوطني، من أجل أن نوحّد الصف، ونلأم الجراح، وأن نرتب بيتنا الداخلي في إطار السلطة الفلسطينية وفي إطار منظمة التحرير الفلسطينية. نريد أن تكون لنا قيادة واحدة، ومرجعية واحدة، وسلطة واحدة، ومؤسسات واحدة؛ فنحن شعب واحد، ولنا قضية واحدة وأهداف واحدة، فلا بدّ أن تكون سلطة ومنظمة وقرار واحد، ومرجعية واحدة.

نريد أن نتفرغ ونحن مصطفون معاً من أجل تحقيق الهدف الوطني المشترك، الذي تقاطعت عليه برامجنا السياسية وهو أن نقيم دولة فلسطينية حرة ذات سيادة كاملة على أرض الضفة والقطاع عاصمتها القدس، بدون أي مستوطن، وبدون التنازل عن أي شبر واحد، وبدون التنازل عن حقنا في العودة. هذا الذي نسعى لتحقيقه. نريد أن نتفرغ لهذا المشروع الوطني حتى ننجز ما يتطلع إليه شعبنا في الداخل والخارج. وأؤكد هنا أننا سنظل متفاهمين على إدارة قرارنا السياسي وعلى إدارة معركتنا مع المحتل الإسرائيلي.

نحن مستعدون للحوار والتفاهم لنصل إلى رؤية سياسية مشتركة وإدارة مشتركة للمقاومة والصراع مع "إسرائيل"، وللقرار السياسي وللحركة الدبلوماسية، ولكسب الأضرار، ولكسب وانتزاع القرارات الدولية لصالح شعبنا. نحن مع الحركة على كل الجبهات؛ جبهة النضال على الأرض، وجبهة المقاومة بكل أشكالها، وجبهة العمل السياسي والدبلوماسي وانتزاع القرارات الدولية في كل المناسبات. نحن حريصون على هذا.

نحن هنا نخاطب القيادة المصرية العريزة في هذا العهد الثوري الجديد؛ نحن أعطينا للسلام منذ مدريد إلى اليوم عشرين عاماً، وأقول نحن مستعدون أن نتوافق فلسطينياً وبحضن عربي وإسناد عربي على إعطاء فرصة إضافية تتوافق على كيفية إدارتها. ولكن أيها الإخوة، لأن "إسرائيل" لا تحترمنا، ولأن "إسرائيل" رفضت كل مبادراتنا، ولأن "إسرائيل" متعنتة في رفض حقوقنا الفلسطينية، وترفض الفتحاوي والحمساوي معاً، وترفض كل أبناء الشعب الفلسطيني، وتريد الأرض وتريد الأمن، وتزعم أنها تريد السلام؛ هذا يوجب على مصر كقيادة وعلى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي أن نفتح صفحة؛ كيف نبحث عن استراتيجية جديدة. نحن لا نريد أن نعلن حرباً على أحد، نحن نريد أن ننزع حقوقنا، أن نرسم لأنفسنا استراتيجية جديدة فيها كل أدوات وأشكال القوة التي تجبر ننتياهو أن ينسحب من أرضنا، وأن يعترف بحقوقنا، ونقول للمجتمع الدولي قفوا معنا؛ فهذه هي الرسالة التي نؤكدّها في هذه المناسبة.

أختم حديثي أيها الإخوة والأخوات بأن نشكر القيادة المصرية والشعب المصري والمسؤولين في مصر، أن نشكرهم على ما قدموه لنا، وأن نشكر معهم كل من ساهم في الوصول إلى هذه اللحظة، وإلى هذا الإنجاز من الدول العربية والإسلامية، والتي أرى بعض رموزها ووزرائها وممثليها حاضرين هنا. شكراً لكل من بذل جهداً في إتمام هذه المصالحة.

وحتى أطمئن الأخ أبو مازن، نحن مستعدون أن نحتكم إلى الانتخابات في أقرب فرصة. لكن نريد أن يتوفر وضع طبيعي على الأرض، يعطي فرص متكافئة لفتح ولحماس ولجميع القوى حتى نذهب لصناديق الاقتراع ونحتكم إلى الديمقراطية، وسنقبل نتائج الانتخابات أيّاً كانت تلك النتائج. نحن لا نخشى من الاحتكام لصناديق الاقتراع وللشعب الفلسطيني. ولذلك أقول، بعد أن ينفذ هذا السّامر على خير، وتلتقي اللجان منا ومن فتح ومن جميع القوى، تعالوا ننجز نصوص المصالحة في كل المجالات وبسرعة، وإذا أنجزنا ذلك وتوفرت ظروف طبيعية في غزة والضفة نحن جاهزون أن نذهب لصناديق الاقتراع، وسنبقى إخوة أيّاً كانت النتائج السياسية، عدونا هي "إسرائيل"، و"إسرائيل" تحتاج مع الدبلوماسية كثيراً من القوة وكثيراً من الكيل، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة رقم 103 :

تصريح صحفي لأكمل الدين إحسان أوغلو حول توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية¹⁰³

4 أيار/ مايو 2011

رحب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، اليوم الأربعاء 04 مايو 2011، بتوقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية، في القاهرة معتبراً إياه إنجازاً تاريخياً، من شأنه أن يعيد للقضية الفلسطينية زخمها وحضورها على الساحة الدولية، بعد التراجع الذي شابها جراء الانقسام.

وقال الأمين العام الذي شارك في حفل توقيع الاتفاق، إن على الفلسطينيين أن يتجاوزوا صفحة الخلافات السابقة، داعياً أطراف الاتفاق إلى تنفيذ بنوده.

وأشاد الأمين العام برعاية جمهورية مصر العربية لاتفاق المصالحة، وما بذلته في سبيل تذليل العقبات أمام الاتفاق، مثنياً في الوقت نفسه، الجهود التي قامت المملكة العربية السعودية في عام 2007، والتي أثمرت عن اتفاق مكة 2007، بالإضافة إلى الجهود الحميدة التي قام بها أكثر من دولة عضو في المنظمة، في اتصال مع ما جهدت إليه المنظمة لرأب الصدع بين حركتي فتح وحماس في عام 2006، والزيارات المكوكية التي قام بها الأمين العام بين رام الله وغزة ودمشق، لإنهاء الخلاف.

وشدد إحسان أوغلي على أن المنظمة سوف تواصل دعمها للفلسطينيين في المحافل الدولية، مؤكداً بأن الشهور القليلة المقبلة تستلزم عملاً فلسطينياً دؤوباً وجاداً لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي.